

## شجرة طوبى

[96] وروى أهل السير ان الوليد بن عبد الملك في خلافته ذكر عليا فقال لعنه ا بالجر كان لص بن لص فعجب الناس من لحنه فيما لا يلحن فيه أحد ومن نسبته عليا الى اللصوصية وقالوا ما ندري أيهما أعجب وكان الوليد لحانا وقال ان معاوية ما أكتفى بسبه حتى وضع قوما من الصحابة وقوما من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي (ع) تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم جعلا يرغب في مثله فاختلفوا ما ارضاه منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير وهؤلاء كلهم اعداء لعلي (ع) قال والمغيرة هو الذي ضربه على الحد في ولاية عثمان وعزله عن الكوفة وكان اللعين يبغض عليا ويسبه. روى الزهري عن عروة بن الزبير انه حدثني عائشة قالت كنت عند رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إذ أقبل العباس وعلي (ع) فقال صلى ا عليه وآله وسلم ان هذين يموتان على غير ملتي أو قال ديني وعنه أيضا قال حدثني عائشة قالت كنت عند النبي إذ أقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان سرك ان تنظري الى رجلين من أهل النار فأنظري الى هذين وقد طلعا فنظرت فإذا العباس وعلي بن أبي طالب وأما عمرو بن العاص فروى عنه الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما مسندا متصلا بعمر بن العاص قال سمعت رسول ا صلى اله عليه وآله يقول: ان آل أبي طالب ليسوا لي باولياء إنما ولي ا وصالح المؤمنين. قال: وأما أبو هريرة فروى عنه الحديث الذي معناه ان عليا خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول ا (ص) فاسخطه النبي (ص) على المنبر وقال لا ها ا لا تجتمع ابنة ولي ا وابنة عدو ا أبو جهل ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فأن كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق أبنتي وليفعل ما يريد، ومن أحاديثه في قدح علي (ع) قال: قدم أبو هريرة العراق مع معاوية جاء الى مسجد الكوفة فلما كثر من استقبله من الناس جثى على ركبتيه ثم ضرب على صلته مرارا وقال يا أهل العراق أتزعمون اني اكذب على ا وعلى رسوله واحرق نفسي بالنار لقد سمعت رسول ا يقول ان لكل نبي حرما وان حرمي بالمدينة فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة ا والملائكة والناس أجمعين وأشهد با ا ان عليا أحدث فيها أحداثا. فلما بلغ معاوية قوله اجازه وأكرمه وولاه أمانة المدينة قال ابن أبي الحديد قال شيخنا أبو جعفر الاسكافي فأما قول أبي هريرة ان عليا أحدث في المدينة فحاش ا كان علي اتقى ا من ذلك ولقد نصر عثمان نصرا لو كان المحصور جعفر